بسم الله الرحمن الرحيم

عدن والمحافظات اليمنية تغرق في مياه الأمطار!

الخبر:

هطلت في العاصمة عدن على مدار اليومين الماضيين أمطار متوسطة الشدة ما أدى إلى حالة طوارئ غرقت فيها الشوارع وتراكمت عليها الحجارة ودفنت وغرقت على إثرها بيوت كثيرة. (وسائل إعلام محلية، 23 آب/أغسطس 2026).

التعليق:

الأصل هو الفرح بنزول المطر باعتباره غيثاً يغاث به الناس والزرع وترتوي منه الأرض فتخرج خيراتها، ولكن فساد الدولة وغيابها جعل المطر في بلادنا نكبة تودي بحياة الناس وتهلك أموالهم وتدمر بيوتهم!

في الأيام الأخيرة تعطلت حركة السير في عدن بعد نصف ليلة تقريبا من الأمطار فحصلت الكوارث نتيجة لغياب البنية التحتية وشبكة المجاري وتصريف المياه فغرقت السيارات وبيوت الناس خاصة وأنها متواضعة نتيجة لسياسة الإفقار الممنهجة التي يمارسها حكامهم عليهم.

وبعد هذا الغرق اكتشفنا أن الدولة لا تملك أكثر من سيارتيْ شفط للمياه في محافظة عدن العاصمة المؤقتة لليمن، فبقيت مديريات كثيرة تسبح في مياه الأمطار التي اختلطت بمياه المجاري التي تفيض بين حين وآخر!

هذا كله يحدث رغم التقدم العلمي في معرفة مواعيد هطول الأمطار ومدى غزارتها ولكن مع هذا كله فالمسؤولون اكتفوا بردات الفعل المتأخرة وغير المجدية!

وفي هذا السياق نتذكر المقولة المشهورة لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه (لو عثرت بغلة في العراق لخشيت أن يسألني الله لمَ لمْ تمهد لها الطريق يا عمر) وهذا التزاما برعاية الشؤون الرعاية الصحيحة التي تحفظ للإنسان والحيوان حياتهم كما يجب، قال ﷺ: **«...وَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»** ولكن حين غابت أحكام الإسلام عن الحكم والقانون وغاب إمام المسلمين الراعي المسؤول أمام الله والأمة عن رعيته وغاب دور الأمة عن المحاسبة والتقويم والتغيير صار هذا حالنا بدل أن نفرح ونسعد بالغيث أصبحنا نعد القتلى والمنكوبين والأضرار التي لحقت بالناس!

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عمر باذيب – ولاية اليمن